قال الشاعر: لأستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر
الثاني كقوله لاقتلن الكافر او يسلم اي الى ان يسلم قال الشاعر
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
الاستقامة لا تكون غاية للكسر المسئلة الثالثة بعد
فا السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل
فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا
فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تاتينا
فتحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك
وجب رفعهما اما الاول فلان زال للنفي وقد دخل عليها
النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما
الطلب فانه يشمل الامر كقوله
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا
والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم والتحضيض لولا اخرتني
الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم
فافوز فوزا والترجي كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات فاطلع في قراة بعض السبعة بنصب اطلع والدعا
كقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن
والاستفهام كقوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى
فيرتد بعض الروح للجسد والعرض كقوله
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو قولك
نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب في جواب اسم
الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا
ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال ودراك
ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه
معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة في
المقدمة في باب اسم الفعل المسئلة الرابعة بعد واو المعية

اذا

اذا كانت مسبوقة بما قدمناه ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا
نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراة حمزة وابن
عامر وحفص وقال الشاعر
الم اك جاركم وتكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقال
لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالنصب فتنصب تشرب
ان قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم اذا قصدت النهي عن كل
واحد منهما اي لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع ان نهيت
عن الاول واتحت الثاني اي لا تاكل السمك ولك تشرب اللبن
فان سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى
قل تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله
نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف يأكلك فتجزم ايضا
بلم نحو لم يلد ولما نحو لما يقض ما امره وباللام ولا الطلبيتين
نحو لينفق وليقض لا تشرك لا تواخذنا وتجزم فعلين
ان واذما واي واين وانى وايان ومتى ومهما وما
ومن وحيثما نحو ان يشا يذهبكم من يعمل سوا يجز به ما ننسخ
من آية او ننسها نات ويسمى الاول شرطا والثاني
جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجواب لمباشرة الاداة قرن
بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو على شي قدير وباذا
الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت
في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد
وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة امور احدها
الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهي او استفهام
او غير ذلك من انواع الطلب وجا بعده فعل مضارع مجرد
من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لانه

Copyright © King Saud University